

هل تتبأ ميخا النبي عن مكة والكعبة

؟ ميخا 4:4 و اشعياء 2:4-1

Holy_bible_1

الشبهة

قال ميخا النبي عن مكة والبيت الحرام وعن إتيان الناس للحج عند جبل عرفات: " يكون في آخر الأيام بيت الرب مبنياً على قلل الجبال، وفي أرفع رؤوس العوالى يأتين جميع الأمم، ويقولون: تعالوا نطلع إلى جبل الرب" - ميخا 2-1/4

الرد

الحقيقة هذه الشبهة احزنتني كثيرا بسبب ان هذا ما يقوله الشيوخ ليخدعوا المسلمين البسطاء

فالنبوة هي عن اورشليم المبنية على جبل صهيون وبيت يعقوب

وأقدم الاعداد كامله بدون اقتطاع لتناك من ذلك

و قبل دراسة الاعداد التي استشهد بها نعرف خلفية كلامه وما انهى به الاصحاح الثالث

اول ميخا من الانبياء ما قبل السبي فهو يتباً عن خراب اورشليم والهيكل بسبب خطايا الشعب

وبخاصه قادتهم وانبياؤهم الكذبه

وهو تكلم في الاصحاح الثالث عن الانبياء الكذبه وقاده اسرائيل الذين عوجوا المستقيم ويقول

بان بسببهم ستر خراب اورشليم وبهدم الهيكل اي نبوة عن السبي واداثها وهذا الذي حدث سنة

587ق م وانهدم الهيكل بالكامل

ولكن لا يتركهم رب فاقدى الرجاء فيكلمهم في الاصحاح الرابع عن الوعد بالرجوع من السبي

وببناء اورشليم مره اخرى والهيكل مره اخرى وهذا بدا حدوثه علي يد زربابل واكتمل بناء

السور والهيكل علي يد عزرا ونحريا كما يخبرنا سفر عزرا ونحريا تفصيلا واكتمل بناء الهيكل

مره ثانية سنة 515ق م وتحقق نبوة ميخا كاملة بما فيها الكلام عن الخراب والسبى ثم

العودة

فيقول

سفر ميخا 4

4: و يكون في اخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في راس الجبال و يرتفع فوق التلال
و تجري اليه شعوب

في البداية يتكلم عن بيت الرب و نتسائل ما هو بيت الرب هل يقصد هيكل اورشليم ام شيء اخر
؟

الاجابه نجدها في الكتاب المقدس الذي ذكر 229 عدد عن ان بيت الرب هو الهيكل وخيمة
الاجتماع واكرر 229 مره فقط على سبيل المثال

سفر الملوك الأول 3: 1

وَصَاهَرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، وَأَخْذَ بِنْتَ فِرْعَوْنَ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاؤْدَ إِلَى أَنْ
أَكْمَلَ بِنَاءَ بَيْتِهِ وَبَيْتِ الرَّبِّ وَسُورِ أُورُشَلَيمَ حَوَالِيهَا.

ويؤكد داود انه البيت اي الهيكل

سفر المزامير 27: 4

وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَاهَا الْتَّمِسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى
جَمَالِ الرَّبِّ، وَأَتَفَرَّسَ فِي هِيَكِلِهِ.

ويقول جبل بيت الرب فما هو هذا الجبل

يجاوب الكتاب المقدس ايضا على ذلك في

سفر أخبار الأيام الثاني 33: 15

وَأَزَالَ الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْأَشْبَاهَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَمِيعَ الْمُذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا فِي جَبَلِ بَيْتِ الرَّبِّ
وَفِي أُورُشَلَيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

سفر إشعيا 66: 20

وَيُحْضِرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى خَيْلٍ وَبِمَرْكَبَاتٍ وَبِهَوَادِجٍ وَبِغَالٍ
وَهُجُنٍ إِلَى جَبَلِ قُدْسِيِّ أُورُشَلَيمَ، قَالَ الرَّبُّ، كَمَا يُحْضِرُ بُنُوْءِ إِسْرَائِيلَ تَقْدِيمَةً فِي إِنَاءٍ طَاهِرٍ
إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

ويشرح لنا حجي النبي (من انباء بعد السبي) وقت تنفيذ نبوة ميخا النبي

سفر حجي 1: 8

إِصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتُوا بِخَشَبٍ وَابْنُوا الْبَيْتَ، فَأَرْضَى عَلَيْهِ وَأَتَمَّجَدَ، قَالَ الرَّبُّ.

وبالطبع النبوة لها معنى مسياني ولكن ساتي الى ذلك فيما بعد

4: وَتَسِيرُ أَمْ كَثِيرَةٍ وَيَقُولُونَ هَلْ نَصْدُ إِلَى جَبَّ الْرَبِّ وَإِلَى بَيْتِ اللَّهِ يَعْقُوبَ فَيَعْلَمُنَا مِنْ

طَرْفَهُ وَنَسْلَكَ فِي سَبْلِهِ لَأَنَّهُ مِنْ صَهِيْوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةِ وَمِنْ أُورْشَلِيمَ كَلْمَةُ الرَّبِّ

وَبِالظَّبْعِ الْكُلَّ لَاحْظُ مَعِيَ أَنَّ الْمَشْكُ دَلْسَ فِي الْعَدْدِ وَاقْتَطَعَ مِنْهُ فَوْقَ عِنْدَ كَلْمَةِ جَبَّ الْرَبِّ وَلَمْ

يَجِدُوا أَنْ يَكْمِلُ الْعَدْدَ لَأَنَّهُ يَفْضُحُ كَذْبَهُ بِشَدَّهُ فَالْعَدْدُ يَكْمِلُ وَيَقُولُ أَنَّ بَيْتَ الرَّبِّ هُوَ بَيْتُ اللَّهِ

يَعْقُوبَ أَيْ بَيْتِ الْيَهُودِ أَيْ هِيَكَلَ الْيَهُودِ الَّذِي يَكْرَهُهُ الْمُسْلِمُونَ

فَأَقْدَرُ أَنْ أَقُولَ لِلْمَشْكُ أَنَّ رَسُولَكَ هُوَ ضَدُّ اللَّهِ يَعْقُوبَ لَأَنَّهُ يَخْالِفُ بَيْتَ اللَّهِ يَعْقُوبَ

وَيَكْمِلُ الْعَدْدَ وَيَقُولُ أَنَا يَجِبُ أَنْ نَسْلَكَ فِي سَبْلِهِ يَعْقُوبَ وَلَيْسَ الْمُخَالِفُ لَهُ وَالَّذِي حَاوَلَ أَنْ

يَنْسُخْ شَرِيعَةَ اللَّهِ يَعْقُوبَ

وَيَكْمِلُ مَؤْكِدًا لَكِ يَخْزِيَ الْمَشْكُ فَيَقُولُ مِنْ صَهِيْوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةِ وَلَيْسَ مِنْ مَكَةَ وَلَاَ الْمَدِينَةِ

وَأَكْرَرُ صَهِيْوْنَ وَاللَّهُ مُحَبَّهُ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ أَنَّ شَرِيعَةَ الْمُحَبَّةِ سَتَخْرُجُ مِنْ جَبَّ صَهِيْوْنَ

وَيَكْمِلُ مَرَهُ اخْرِيًّا مَؤْكِدًا أَنَّهُ يَقْصِدُ أُورْشَلِيمَ بَلْ يَحدِّدُ أَنَّ الْكَلَامَ عَنِ الْذِي يَخْرُجُ مِنْ أُورْشَلِيمَ هُوَ

كَلْمَةُ الرَّبِّ فَاسْئِلُ الْمَشْكُ هَلْ رَسُولُكَ خَرَجَ مِنْ أُورْشَلِيمَ أَوْ تَمْجِدَ عَلَيْهِ جَبَّ صَهِيْوْنَ؟

وَهُلْ رَسُولُكَ يَلْقَبُ بِكَلْمَةِ الرَّبِّ؟

مَعَ مَلَاحِظَةِ أَنَّ الْكَلْمَهُ فِي هَذَا الْعَدْدِ عَبْرِيَا دَابَّارُ وَهِيَ الَّتِي تَعْنِي بِالْأَرَامِي مِيمَرَا وَبِالْيُونَانِي

لَوْغُوسُ وَهِيَ تُسْتَخدَمُ بِمَعْنَى مَجْدِ اللَّهِ وَاعْلَانِ اللَّهِ

نقطه اخري مهمه وهي هل مكه مبنية على جبل ؟

بالطبع لا فمكه هي مبنية في وادي صحراوي جاف ولكن محاطة بالجبال فلا يمكن وصفها بانها
مبنية على جبل ولكن مدينة سهلية





٤٢٦: منظر من جبل الورس بفتح الغروب، ساخته المتر من

اذا ادعاء ان هذه النبوة التي تتكلم على مدينة مبنية على جبل اصلا لا تصلح

اما اورشليم فهي بالفعل مبنية اصلا على جبل صهيون وامتدت على جبل المرايا وهو الجزء

الذى بنى عليه الهيكل فهي مدينة جبلية ومبنيه على جبل



فكـل هـذـه الـادـله سـوـاء مـن سـيـاق الـكلـام الـتـي تـؤـكـد ان الـكلـام عن جـبـل صـهـوـن وـمـدـيـنـة اـورـشـلـيم
وـايـضا الوـصـف بـاـنـهـا مـدـيـنـة جـبـلـية
وـايـضا لـغـوـيـا ان الـكلـام عن كـلـمـة الـرـب اي الدـابـار او اللـوـغـوـس تـقـطـع اي مـحاـولـه تـدـلـيـسـيـه بـاـنـهـا
عـن مـدـيـنـة نـبـي اـخـر مـدـعـي النـبـوـة
وكـمـالـهـ النـبـوـة

4: فـيـقـضـي بـيـن شـعـوب كـثـيرـين يـنـصـف لـامـم قـوـيـة بـعـدـهـ فـيـطـبـعـون سـيـوفـهـم سـكـكا و رـمـاحـهـم
منـاجـل لا تـرـفـع اـمـة سـيـفا و لا يـتـعـلـمـون الـحـرب فيـ ما بـعـدـهـ
فـهـل رـسـوـل الـاسـلـام جـعـلـ الشـعـب يـحـولـون سـيـوـفـهـ اليـ اـدـوـات زـرـاعـيـة ويـحـولـ الرـماـح اليـ منـاجـلـهـ؟
؟ الـذـي اـعـرـفـهـ انهـ كـان يـشـجـعـ عـلـيـ الغـزوـات وـيـرـسـالـ سـرـايـا الـاغـتـيـالـات وـقـالـ جـعـلـ رـزـقـيـ تحتـ ظـلـهـ

رـمـيـ

4: بـلـ يـجـلـسـون كـلـ وـاحـدـ تـحـتـ كـرـمـتـهـ وـ تـحـتـ تـيـنـتـهـ وـ لاـ يـكـونـ منـ يـرـعـبـ لـانـ فـمـ رـبـ الـجـنـودـ
تـكـلمـ

وـايـضا رـسـوـل الـاسـلـام جـاءـ للـحـصـاد وـلـيـسـ لـلـزـرـعـ ايـ نـهـبـ الـاخـرـينـ

فـايـ شـيـئـ فـيـ هـذـهـ النـبـوـةـ يـنـطـبـقـ عـلـيـ رـسـوـلـ الـاسـلـامـ؟

ولا اكتفي بكل هذا الكم من الادلة بل اضيف نبوة تتطابق مع نبوة ميخا وهي من

سفر اشعيا 2

1 الْأَمْرُ الَّتِي رَآهَا إِشْعَيَا بْنُ آمُوسَ مِنْ جِهَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلَيمَ:

2 وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتاً فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفَعُ فَوْقَ التَّلَلِ،
وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأَمَمِ.

3 وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هُلْمَ نَصْدَعْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلَّمَنَا مِنْ
طَرْقِهِ وَنَسْلُكُ فِي سُبُّلِهِ». لَأَنَّهُ مِنْ صَهِيْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمَنْ أُورُشَلَيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ.

4 فَيَقْضِي بَيْنَ الْأَمَمِ وَيَنْصِفُ لِشُعُوبِ كَثِيرَيْنِ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَّا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ
أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ.

فهل بعد هذا يتجرأ احد ويقول انه عن النبي اخر ؟

وبعد الرد على الشبهة من الناحية الاسلامية اريد ان اوضح ان النبوة هي بالحقيقة عن المسيح

كلمة الله المتجسد فهو يقول

جبل بيت الرب وهذا التعبير استخدمه دانيال النبي في وصف نبوته عن المسيح الجبل الذي قطع

بغير يد وسحق مملكة الشيطان

ثابت في رأس الجبال وبالطبع تعبر جبل ثابت في راس الجبال لا يأخذ حرفيا ولكن بالرمز
يقصد به ان المسيح هو راس الكنيسة والمؤمنين فيها تشبهوا بمسيحهم فصاروا جبالاً . وهو
رأس هذه الجبال.

وتجرى اليه شعوب وهذا حدث بالفعل بعد صلبه وموته وقيامته وصعوده اتي شعوب وامم
والسنن بداية من يوم الخميس وبعد
وتعبر هلم نصعد جبل الرب وهو يتكلم عن عمل نعمة الروح القدس تأخذ المؤمنين وتصعد بهم
للسماءيات. هنا المؤمنين يزدادون عدداً، ومن كل الشعوب، والكل يحاول الصعود للسماءيات
بالمسيح وهو سلم يعقوب .

وتعبر بيت الله يعقوب وهو ان يعقوب هو الكنيسة التي شابهت يعقوب في إيمانه.
من صهيون تخرج الشريعة اي ان شريعة المحبة تخرج من اورشليم فمن صهيون كان يجب أن
يخرج الانجيل لكي تتضح العلاقة بين العهد الجديد والعقد القديم، وأنه لا تعارض بينهما. وفي
أورشليم عاش المسيح وصلب وقام وصعد للسماءات وتلاميذه بدأوا خدمتهم أولاً من اورشليم.

ومن اورشليم كلمة الرب وكما قلت سابقاً كلمة الرب اللوغوس هو المسيح الكائن منذ البدء
فيقضي لاته هو الديان العادل العالم بكل شيء

يطبعون سيوفهم سكاكا والسكاكه هي حديدة تحترث بها الأرض. فهم عوض الحرب يحرثون
أرضهم ويعيشون في سلام. وفي عمل بناء. وإذا فهمنا أن الأرض تشير للإنسان، فهو مأخوذ

من تراب الأرض. فعوضاً عن أن يهتم الإنسان بالحرب مع الآخرين سيهتم بحث نفسه ليخرج
ويعرف بكل خطایاه والمسيح جاء ليس للحرب بل للسلام فهو الله السلام وواهب السلام
ورماهم مناجل لأن المنجل يستعمل للحصاد. فهم سيحددون ما زرعوه. ويعيشون في سلام
بلا حرب ولا سيف.

يجلسون كل واحد تحت كرمته وتحت تينته اي يجلسون في أمان وسلام وفرح مهما كانت اتعاب
العالم فالكرمة تشير لفرح والتينة تشير للمحبة الأخوية التي تجمع كل المؤمنين في جسد
الكنيسة الواحد، مثل بذور التينة الكثيرة داخل نفس الغلاف. وهذه المحبة وهذا الفرح من ثمار
الروح القدس الذي يتمتع به كل مؤمن بالرغم من ضيقات هذا العالم.

فالنبيّة بوضوح تنطبق على المسيح وليس عن اي مدعى نبوة من مكان اخر

واخيرا اقوال الباء من تفسير ابونا تادرس يعقوب

في رسالة البابا أثناسيوس لابيكتيوس أسقف أورشليم يقتبس هذه العبارة ليتحدث عن
مجيء الكلمة الرب المتجسد من أورشليم، موضحاً أن الكلمة لم يتحول إلى جسدٍ وظامٍ وشعرٍ
وكل الجسم، ولا يتغير عن طبيعته الإلهية بتجسده.[54]

v من هنا (أورشليم) أختبر كل موضع في العالم الفرح، من هنا السعادة والبهجة، من هنا مصادر الفكر السليم؛ هنا صلب المسيح، ومن هنا انطلق الرسل... هذه البهجة خالدة[55].

القديس يوحنا الذهبي الفم

* استخدم ميخا النبي رمز الجبل العالي للحديث عن تجمع الأمم في المسيح (أورد مي ٤ : ١ - ٣)... بعد ذلك سبق فأخبرنا ذات النبي حتى عن الموضع الذي ولد فيه المسيح (مي ٥ : ٢)[56].

القديس أغسطينوس

* أعلن ميخا أن الناموس الجديد يُعطى بالطريقة التالية: "ستخرج الشريعة من صهيون، وكلمة الرب من أورشليم. وهو سيحكم بين شعب كثير، وسوف يقهر أمماً ويوبخهم"[57]. فإن الناموس الأول الذي أعطي بموسى لم يُعط على جبل صهيون بل على جبل حوريث. وقد أظهرت سبلة أن هذه ستنتهي بابن الله. ولكن عندما تتحقق هذه كلها التي تكلم عنها في ذلك الوقت كل الناموس (في حرفيته) يُباد"[58].

لوكاتانتيوس

* عندما تحدث الروح النبوي متبعاً عن الأمور المقبلة، قال: "ستخرج الشريعة من صهيون، وكلمة الرب من أورشليم، وسيحكم في وسط الأمم وينتهي شعب كثير. ويطرقوا سيففهم إلى محاريث، وسهامهم إلى مناجل، ولا ترفع أمة سيفاً على أمة، ولا يتعلمون الحرب بعد". يمكننا أن نظير لكم أن ذلك قد حدث فعلاً حقيقة. فإن جماعة من إثني عشر رجلاً خرجوا من أورشليم،

وكانوا عامين غير متربين على الكلام. ولكن بقوة الله شهدوا بال المسيح ليعلموا الكل كلمة الله.

والآن نحن الذين كنا يقتل الواحد الآخر ليس فقط لا نُقيم حرباً الواحد ضد الآخر، بل لكي لا

نكذب ولا نخدع قصاصاتنا ببهجة نموت من أجل الاعتراف بال المسيح، فإنه صار ممكناً لنا أن نتبع

القول: "اللسان يُقسم بينما يبقى الذهن لا يُقسم" [59]. لكن من الغباوة إن كان الجنود الذين تجندوا

بواسطتكم وتسجلت أسماؤهم أن يبقوا في ولاء إليكم عوض الولاء لحياتهم ولواليهم وبладهم وكل

عائلاتهم [60]. فإنه ليس لديكم شيء غير فاسد تقدمونه لراغبي عدم الفساد. بالحربي إننا نحمل كل

شيء لكي نقبل ما نشتته من ذاك القادر أن يهبها [61].

القديس يوستين

* ها أنتم ترون أنهم يكونون خوارس ويحتفلون بالأعياد، كل يشجع الآخر، والكل صاروا

معلمين، ليس أمة واحدة ولا اثنتين ولا ثلث أمم... بل يجتمع الكل معاً. يقول: جاءت شعوب

كثيرة من بلاد مختلفة، هذا لم يحدث مطلقاً مع اليهود، إن جاء قلةً منهم دخلاء قليلون جاءوا

بصعوبة بالغة ولم يأخذوا قط اسم الأمم، بل جاءوا كدخلاء [62].

القديس يوحنا الذهبي الفم

* داود العظيم يقول لكم: "هل نفرح في الرب" (مز 95: 1)، أو يقولنبي آخر: "هل نصعد إلى

جبل الرب" (مي 4: 2)، أو يقول المخلص نفسه: "تعالوا إلى" يا جميع المتعبين والتقيلي الأحتمال

وأنا أُريحكم" (مت 11: 28)، أو: قوموا لنهب مشرقين بالبهاء، متلائين أكثر من النّج، وأكثر

بياضاً من اللبن (راجع مراثي 4: 7)، مشرقين أكثر من الياقوت، ليتنا لا نقاوم ولا نتأخر! [63]

القديس غريغوريوس التزيينزي

* بعد خبرة المتابع التي سيجدون أنفسهم فيها، حيث يسبّبهم أولاً الأشوريون ومؤخراً البابليون، سيحدث تحول عظيم بخصوص هذا الموضع، الجبل الذي يُظن أن الله يسكنه إذ يصير مشهوراً، ويظهر أنه يفوق كل الجبال، يسمى فوق كل الجبال والتلال بسبب المجد الذي يعطيه خلال الحنو الإلهي. سترسع أعداد ضخمة من كل المواقع، حتى من الشعوب الغربية، لنجتمع لتبلغ جبل الله، حيث يُظن أن الله يسكنه، ويتعلمون كيف يلزمهم تدبير حياتهم كما يليق[64].

ثيودور أسقف الموبستي

* تبلغ الكرازة الإنجيلية الإلهية إلى أقصى الأرض، حسب نبوة الرب الواردة في الأنجليل المقدسة: "يكرز بالأخبار المفرحة إلى كل الأمم شهادة لهم" (راجع مت ٢٤: ١٤). وقد حدث الرسل القديسين بالكلمات: "فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتم به" (مت ٢٨: ١٩-٢٠). هذه الشريعة الإنجيلية والكرازة الرسولية بدأت بأورشليم كما بينبوع وبلغت إلى العالم كله، تقدم رئياً للذين يقتربون من الإيمان[65].

* "لأن من صهيون تخرج الشريعة، من أورشليم كلمة رب". يتحدث النبي هنا عن شريعة جديدة وكلمة جديدة، لأن الشريعة القديمة أعطيت في سيناء أما شريعة العهد الجديد فقدمت في صهيون. الأولى قدمت لليهود وحدهم، وأما الجديدة فقدمت لكل الشعوب والأمم، لكل الجنس

البشري. أعطى الله الشريعة القديمة ليس في صهيون، وإنما على جبل سيناء. واضح جداً أنه يُشير إلى العهد الجديد. هناك أعطى للرسل أولاً، وشكراً لهم إذ نقلوه إلى كل الأمم[66].

ثيودورت أسقف قورش

والمجد لله دائمًا